وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات
كلية التربية / المرحلة الاولى
السنة الدراسية / 2025 - 2026

مادة: علم نفس النمو

م. د. نسرين علي الجيلاوي

الفصل الأول / علم نفس النمو:

يهدف علم نفس النمو إلى دراسة النمو الكائن الحي في مراحله المختلفة ويلقي الضوء على الخصائص السيكولوجية لكل مرحلة من مراحل النمو لدى الانسان منذ بدء نشأته خلية في بطن أمه حتى وفاته , فيدرس نواحي النمو الجسمي والعقلي –والانفعالي والاجتماعي والنفسي وكل ما يؤثر في تلك الجوانب سلبا وايجابا وانه يدرس ويصف التغيرات السلوكية التي تصاحب التغيرات في كل مرحلة من مراحل العمر وان هذا الفرع يزود الفروع الأخرى لعلم النفس بحقائق علمية عن الانسان , ويستفاد منه في جميع الميادين التطبيقية لعلم النفس وفي الحياة بصفة عامة , وكذلك يهتم بأنواع السلوك المميز لكل مرحلة من مراحل النمو المختلفة, أي أن علم نفس النمو يدرس التغيرات الشاملة التي يمر بها الانسان في مراحل حياته كافة. غير اننا نهتم بدراسة نمو الاطفال والمراهقين لكون التغيرات التي تحدث في المراحل الأولى من الحياة تتجه نحو تحقيق النضج والبناء في حين أن التغيرات التي تحدث في ادوار متعاقبة وخاصة في مرحلة الشيخوخة من النوع الهدام. فضلا عن ذلك لما لعلم نفس الطفل من أهمية في عمل المعلم.

تعريف علم نفس النمو :

هو الدراسة العلمية المنظمة للتغيرات في السلوك البيولوجي والاجتماعي والانفعالي والعقلي عبر مراحله المختلفة, من الطفولة والمراهقة والرشد والشيخوخة .

فروع علم النفس النمو :

١- سيكولوجية الرضاعة.

2- سيكولوجية الطفولة.

3- سيكولوجية المراهقة.

4- سيكولوجية الرشد.

نشأة علم نفس النمو وتطوره :

أن الاهتمام بالطفولة يعود الى بدايات الوجود البشري وتكاثره وتزاوجه وتماسكه الاسري فقد كانت الأم ولاشك أول من أحست بأثار الحمل عندها وادركت بعض خصائص النمو في مرحلته واحصت ايامه واسابيعه , وبتكرار الحمل ازدادت خبرتها وتجمعت بشكل جعلها قادرة على نقلها الى الاخريات من النساء , كما ان خبرة الآخرين كانت مصدرا اخرا من مصادر المعرفة في حقل الطفولة, اما المصدر الثالث فكانت الملاحظات التي يوجهها الكبار للاطفال اثناء نموهم وتصرفاتهم في الراحة واللعب والنوم واليقظة وفي السكون والكلام والهدوء والهيجان, وبعد هذه المرحلة البدائية تطورت النظرة إلى الطفل. وطبيعة تكوينه كما تجلى ذلك في الفلسفات القديمة, فالفلسفة اليونانية القديمة كانت تنظر الى دور كل من المرأة والرجل في انجاب الاطفال نظرة خاصة, اما (افلاطون) فقد تنبه إلى الفروق الفردية بين الاطفال منذ ولادتهم وعلى اساسها بُنيت نظريته في جمهوريته , كما اكد افلاطون على وجود الاستعدادات والقدرات الخاصة, وحاول التوصل إلى اختبارات خاصة للكشف عنها وتوجيهها نحو ما يلائمها. أما (ارسطو) فقد قال أن الحياة على الأغلب تنشأ من اجتماع مادة وصورة الى المرأة والرجل, وبعد ارسطو تنوعت الآراء عن الطفل من حيث, خلقه وتكوينه وجنسه وظروف حياته باختلاف الثقافات , فمنها ما احاط الموضوع بأوهام سحرية وأراء خرافية زاولها الكهنة , كما هو في أوربا في القرون الوسطى, ففي القرن السابع عشر اكد (جون لوك) على اهمية وضرورة نزع غرائز الطفل الطبيعية التي لا تخدم الحياة الاجتماعية , ونادي بضرورة تبديلها بعادات جديدة تنسجم مع قيم المجتمع وحاجاته , اما (جان جاك روسو) في القرن الثامن عشر, حيث نادى بضرورة اعطاء الطفل الحرية الكاملة في الافصاح عن نزعاته الفطرية وتنمية قدراته الموروثة . اما في البلاد العربية والإسلامية فان الموضوع يختلف عن ذلك بفضل الإسلام والثقافة العربية , فقد كان فيها أثر القرآن الكريم واضحا في انكار الشعوذة والسحر والخرافات, فقد أوضح القرآن الكريم في عدة آيات طبيعة تكون الطفل وتطوره , فجاء في سورة الشورى الآية (٤٩) حول جنس الجنين : (لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ (٤٩) أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَاناً وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ), وجاء في سورة المؤمنين عن بداية تكوين الانسان وتطوره (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ (١٢)

ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ (١٣) ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ (١٤) . وغيرها من الآيات القرآنية التي تبين خلق الانسان وتطوره وكيفية حصوله على المعرفة . وقد برز في ظل الثقافة العربية الاسلامية علماء كثيرون عالجوا بعض جوانب علم النفس الطفل منهم ابن مسكويه , حيث عالج تطور ظاهرة النمو عند الانسان من طفولته إلى رشده , وابن سينا الذي اهتم بدراسة الطفولة المبكرة باعتبارها الاساس المهم لشخصيته وتكامله النفسي, وكذلك الغزالي الذي اهتم بالجانب الانفعالي , وابن الطفيل الذي اهتم بدوافع الإنسان مثل حب الاستطلاع والحركة وغيرها.

أهمية دراسة علم النفس النمو :

١-يعين علماء النفس والمختصين في الدراسة والعلاج والتوجيه النفسي والتربوي و في المراحل المختلفة.

٢- يعين المعلمين في فهم خصائص كل مرحلة من مراحل النمو والعوامل التي تؤثر فيها, وكذلك يفيد المعلم في كيفية التعامل السليم مع التلاميذ .

3- يعين الآباء في فهم خصائص مراحل النمو المختلفة ويعاونهم في مجالات التربية والتنشئة فيمكنهم أن يفرقوا في معاملتهم لأبنائهم المراهقين والاطفال ، ويتيح للإباء فهم قدرات وامكانيات الأبناء الجسمية والعقلية فيعاملونهم وفق هذه القدرات.

4- يعين الافراد انفسهم على فهم مراحل نموهم وطبيعة كل مرحلة يعيشها الفرد.

5- انه يساهم في تحديد افضل العوامل الوراثية والبيئية التي تحقق للأفراد نموا سليما وتحقق للمجتمع التقدم والازدهار.

٦- يساعد على دراسة المشكلات الاجتماعية الوثيقة الصلة بنمو الافراد مثل مشكلات الضعف العقلي والتأخر الدراسي والانحرافات السلوكية والعمل على الوقاية منها وايجاد العلاج لها.

7- دراسة نمو الافراد و شخصياتهم. وتوافقهم الاجتماعي بما يحقق لهم صحة نفسية كمواطنين صالحين لمجتمعهم.

8- التخطيط لكل مرحلة من مراحل النمو في المناهج العلمية خلال المراحل الدراسية المختلفة وفي مجالات التربية الاجتماعية والتربية الرياضية واوقات الفراغ و غيرها.

معنى النمو: هو التغيرات البنائية والفسيولوجية التي تحدث في الجسم بسبب التفاعلات الكيمياوية من لحظة الحمل إلى نهاية مرحلة الشيخوخة فتؤدي إلى زيادة الطول والوزن والحجم حتى تحقق غايتها في اكمال النضج اي ان النمو هو تغير كمي.

ـ والنمو بمعناه النفسي: يعني ويتضمن التغيرات الجسمية والفسيولوجية من حيث الطول والوزن والحجم والتغيرات التي تحدث في اجهزة الجسم المختلفة , والتغيرات العقلية المعرفية والتغيرات السلوكية والانفعالية والاجتماعية التي يمر بها الفرد مع مراحل نموه المختلفة (حامد زهران, 1995: 11)

معنى النضج : هي التغيرات التي تحدث في الاعضاء والأجهزة الجسمية فتؤدي الى قيامها بوظائفها بالصورة التي نشاهدها لدى الكبار من دون أن يكون للخبرة والتعلم اثرا فيها أي أن النضج هو تغير نوعي.

النمو ظاهرة عامة نشاهدها في جميع الكائنات الحية من نبات وحيوان وانسان التي تسير بالكائن الحي الى الأمام حتى ينضج ، وهذه التغيرات تقدمية متجه نحو تحقيق غرض ضمني وهو النضج , ومعنى ذلك أن التغيرات تسير إلى الأمام لا الى الوراء , وانها لا تتابع لمحض الصدفة بل تتبع نسقا معينا وتخضع لنظام أو خطة واضحة. فلكي تنمو خاصية أو مهارة فلابد من عامل النضج الذي يمكن القيام بهذه المهارة .

وإن عملية النضج تختلف باختلاف أجهزة الجسم فبعضها ينضج بوقت مبكر من حياة الطفل كجهاز الدوران والتنفس , وبعضها يتأخر إلى ما بعد الطفولة الوسطى كما هو الحال في الجهاز التناسلي , كما أن النضج قد يتم في الوظيفة الواحدة على مراحل , والنضج شرط اساسي للتعلم وهما يتأزران في تطوير مختلف انماط السلوك القديم من جهة والتوصل إلى انماط جديدة من جهة اخرى , فالطفل كي يستطيع الكلام لابد أن يصل إلى عمر معين ولابد من تدريب وممارسة من اجل تعلم اللغة اذن نستطيع أن نقول أن التعلم يتوقف ويعتمد على النضج .

معنى التطور : أن التطور يشير إلى التغيرات الكمية والنوعية التي تحدث في البناء الجسمي ووظائف الأعضاء والأجهزة الجسمية وتأثير العوامل الخارجية في البيئة على تلك التغيرات , لذلك فان التطور يعتمد على النمو (التغير الكمي) في الحجم , وعلى النضج (التغير النوعي) الذي لا يحدث نتيجة للتعلم , وعلى التعلم (التغيير) في السلوك نتيجة الخبرة .

الفصل الثاني / العوامل التي تؤثر على النمو :

يتأثر النمو في مظاهر الجسمية والعقلية والاجتماعية بعوامل متعددة متظافرة تؤثر فيه , وان معرفتنا لهذه العوامل تنير لنا الطرق لتهيئة افضل الظروف لنمو الاطفال, وفيما يلي أهم هذه العوامل :

أولاً : الوراثة :- هناك بعض الصفات والقدرات والخصائص يتحكم فيها عامل الوراثة أي الصفات الوراثية ، وهذه الصفات تؤدي دورا في تقرير خصائص الانسان إذ يتألف الكائن الحي من نوعين من الخلايا :

1. الخلايا الجسمية : وهي الاكثر عددا وتشكل هيكل الجسم والجلد والكلى والقلب ... الخ .

2. الخلايا الجرثومية : وهي الاقل عددا تسمى هذه الخلايا عند الذكور بالحيوانات المنوية وعند الإناث بالبويضات .

وان كل خلية جسدية مكونة من عدد من الاجزاء ولكن اهم هذه الاجزاء هي الكروموسومات التي يبلغ عددها (٢٣) زوج منها (٢٢) زوج متشابهين كل زوج منها تشابها كبيراً على الرغم من وجود اختلافات مهمة بينهما وانها متشابهة بين الذكور والاناث ، اما الزوج الثالث والعشرين عند الذكور يتكون من كروموسومين غير متساوين في الحجم يدعى الكروموسوم الكبير منها بـ (X) ويدعى الاصغر بـ (y) , اما في الانثى فيكون كل من عنصري الزوج الثالث والعشرين مكونا من كروموسوم (X) واثناء عملية النضج تقسم الخلايا الجسمية لتكون كل خلية خليتين جديدة تحتوي كل واحدة منها نفس العدد من الكروموسومات التي كانت موجودة في الخلية الاصلية, ويتم ذلك خلال عملية تسمى (بالانقسام الغير المباشر) . حيث يوجد في الكروموسومات مادة تسمى (الجينات) ويطلق عليها بالرمز (DNA) .

وتعتبر هذه المادة حاملة للصفات الوراثية التي تنتقل من جيل الى جيل . وعند الاخصاب يحدث اتحاد الكرموسومات التي تأتي من الرجل مع الكرموسومات التي تأتي من الام لتكون البيضة المخصبة, فعندما يأتي حيمن من الرجل يحمل (X) ويتحد مع بويضة التي تحمل (X) يأتي الجنين وجنسه انثى (XX) واذا ما جاء حيمن من الرجل يحمل (y) واتحد مع بويضة فسيكون الجنين جنسه ذكر (XY) ومن هنا يقال ان الرجل هو المسؤول عن جنس الجنين وان لون البشرة ولون العينين والشعر وشكل الانف و الوجه وبعض الامراض الجنسية وبعض الامراض التي اساسها وراثي حيث يصاب الرجل اكثر من النساء بسبب ان كميت المرأة (X) هو اطول واكبر حجما و اثقل وزنا من كميت الرجل (y) وهو يحمل صفاتا اكثر مما يحمل الكميت (X) فلذلك عند الاتحاد تبقى هناك صفات لا توجد ما يقابلها عند كميت (X) عند كميت (y) ومن هنا تظهر صفات متنحية و تكون عادة مرضية مثل نزف الدم الوراثي والعشو الليلي وعمى الألوان ونقص المناعة وبعض امراض التخلف العقلي. ان البويضة اثقل من الحيمن بمقدار (٩٠) الف مرة مع ذلك فأن البويضة والحيمن تقريباً متساويين في العوامل الوراثية ، وان الصفات الوراثية يمكن ان تتباين باحتمالات لا حصر لها , وهناك عوامل تؤدي الى اختلاف الصفات وهو وجود ما يسمى بالعبور والتي تقع خلال الانقسام الاختزالي أي في بداية الانقسام الخيطي وانفصال الكروموسومات لا تنتقل كليا أي لا يحصل الانقسام متكافئ . وعلى أية حال فأن كثير من الانحرافات التكوينية في الجنين التي تؤدي الى طفرات وراثية لا تدوم أي لا تعيش وانما يحصل اسقاط وان الاجنة من الاناث اكثر قدرة على البقاء والمقاومة من الذكور وخاصة مقاومة بعض امراض الطفولة .

أسباب الطفرات الوراثية :

1. ارتفاع درجات الحرارة أكثر من الحد الطبيعي .
2. الاشعاعات الحرارية العالية .
3. طفرات مسيطرة عليها من قبل جينات تسمى جينات الطفرات .

الصفات التي تتأثر بالوراثة :

- جنس الطفل ذكر او انثى , ولون العينين ولون الشعر , وفصيلة الدم وبنية الجسم , وبعض الصفات الجسدية الاخرى .

الصفات التي تتأثر بالبيئة :

- البدانة والرشاقة والصحة والمرض , والجريمة والسلوك الاجتماعي, والتكيف الاجتماعي والتعلم والاتجاهات والميول و الرغبات .

أثر الوراثة على الذكاء :

ان الذكاء من أكثر الموضوعات التي كتب فيها ومن أكثرها جدلاً أي انه لم يتم الاتفاق بين العلماء والمنظرين على حقيقته, فان الذكاء هو حصيلة تفاعل بين العوامل الوراثية والبيئية .

أثر الوراثة على الشخصية :

فالشخصية : هي ذلك التنظيم الديناميكي المتفرد من السمات والثابت نسبياً والتي يكتسبها الفرد نتيجة للتفاعل بين العوامل الوراثية و القوى الاجتماعية والحضارية .

ومن ذلك نستطيع ان نستدل على ان هناك اختلافاً في التأكيد على ايهما أهم , البيئة ام الوراثة مع ذلك فهناك اتفاق عام على ان لكل من الوراثة والبيئة العائلية المبكرة والعوامل الاجتماعية والحضارية دوراً مهما تؤديه في تقرير نمط واتجاه نمو الشخصية .

ثانياً : العوامل البيئية :-

تعرف البيئة : بأنها مجموعة من الاستثارة التي يتلقاها الفرد من لحظة الاخصاب حتى وفاته .

ويمكن ان تصنف البيئة الى فئتين اساسيتين هما بيئة ما قبل الولادة (البيئة الجنينية او المرحلة الجنينية وبيئة ما بعد الولادة) وتشمل :

1- بيئة ما قبل الولادة :

أ- تغذية الام الحامل :- تؤكد الدراسات ان نقص الغذاء للام الحامل سيلحق ذلك بنقص جسمي او عقلي للطفل لاحقا فالأطفال الذين تقل اوزانهم عن ٣,٥ باون يصابون بعجز او ضعف في النمو العقلي او الحركي والادراكي والمعرفي .

ب- الحالة الصحية للام الحامل -: ان تعرض الام الحامل و اصابتها بالأمراض وخاصة الحصبة الالمانية او الحمى القرمزية يعرض طفلها في اكثر الاحيان الى حالات من العمى والصم أو ضعف القدرة على الادراك وكذلك ان التعب والارهاق الجسمي الذي تعانيه الام الحامل يعطي اثاراً سلبيا على نمو الجنين وعلى نموه كما ان تعرض الام الى الصدمات الميكانيكية قد يؤدي الى الاسقاط او الى ظهور عيوب او عاهات جسمية

ج - الحالة الانفعالية : ان الحالات الانفعالية تؤدي الى اضطراب عام في افرازات الجهاز الغدي فتنفذ هذه الافرازات الى دم الجنين فتؤثر على وضعه الطبيعي فتزداد حركته زيادة ملحوظة اثناء انفعال امه وانهم يكونون اقل وزنا من نظارهم كما دلة الدراسات على ان اتجاهات الام نحو الحمل و الانجاب اثر واضح على الجنين وعلى سلوكه .

د- تأثير العقاقير و المخدرات : ان ادمان الام على تعاطي المخدرات كالكحول والافيون او العقاقير الطبية الخاصة بتسكين الاوجاع يسبب تشوهات جسمية وانحرافات في قدراته العقلية .

هـ - تعرض الام الحامل للإشعاع : ان تعرض الام الحامل الى الراديوم واشعة رونتكن (X Ray و الاشعاعات النووية والاشعاعات الناتجة عن ارتفاع درجات الحرارة الشديدة , وتعرضها للرصاص او اشعة الرصاص تؤدي بالجنين الى شذوذا جسميا وعقليا واضطراباً في الجهاز العصبي المركزي .

- عامل RH او العامل النسناسي:- اذا ما وجدت فروق وراثية بين نماذج الدم عند الام وجنينها فأنه يؤدي الى تناقض كيميائي حيوي . ان الكريات الحمر للطفل يمكن ان تحتوي على مادة تجعل دمه متجمعا او كتليا , وذلك بالاستجابة الى مصل الدم بينما يكون دم الام محتاجا الى هذه المادة في مثل

هذه الحالة فان الطفل ذا العامل النسناسي الايجابي ينتج مادة خاصة تدعى (بمولد المضاد) فيدخل في دم الام من خلال حاجز المشيمة, وان المادة السامة (المضادة للجسم) تتحول في دم الام وتعود مرة اخرى الى الجهاز الدموي للجنين , وانها تحدث تلفا كبيرا في الكريات الحمر وتحرمها من توزيع الاوكسجين بصورة اعتيادية وقد تؤدي الى الاسقاط او اجهاض الجنين ميتا او الموت بعد وقت قصير من الولادة , واذا عاش الطفل فيمكن ان يكون فيه شلل جزئي او نقص عقلي وذلك نتيجة تلف الدماغ بسبب التجهيز بالاوكسجين غير الصالح خلال الفترة الحرجة عن النمو .

٢- **بيئة ما بعد الولادة (البيئة الخارجية)** : البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد حتى قبل ميلاده وهو جنين في الرحم وبيئته في طفولته وفي المراحل الأخرى التي تلي مرحلة الطفولة تؤثر في نمو الفرد الجسمي والنفسي والاجتماعي والعقلي , ويمكن تقسيم هذه البيئة الى ثلاثة مجالات أساسية وهي :

أ- **بيئة الاسرة** : الاسرة هي المؤسسة الاجتماعية الاولى التي ينشأ فيها الطفل ودورها هام وحيوي في عمليات النمو وفي تأدية وظائف بيولوجية واجتماعية ونفسية فبيئة الاسرة تشمل علاقات الفرد وتفاعله داخل الاسرة مع الوالدين والاخوة والاقارب تفاعلاً يساعده على النمو ، و دور الاسرة كبيئة اجتماعية في اشباع حاجات الفرد الجسمية والنفسية مما يساعده على النمو الفرد الجسمي والعقلي والاجتماعي فالاسرة هي التي تهيأ للطفل الجو الصالح منذ ولادته وتساعد الاطفال في الانتقال من مرحلة الى مرحلة اخرى فكلما ازدادت بصيرة الاباء بخصائص نمو الافراد الجسمي والعقلي والاجتماعي ساعد هذا في عمليات النمو و اشباع الحاجات كذلك لتقدير الاباء لقدرات ابناءهم تقديرا سليماً اهمية كبيرة ..

تقوم الاسرة بإشباع حاجات الطفل البيولوجية من غذاء وكساء وايواء للمحافظة على حياة الفرد وعلى بقائه وحفظ نوعه وسلالته كذلك الحاجات النفسية للطفل التي لا تقل اهمية عن الحاجات البيولوجية مثل الحاجة الى الامن و الحاجة الى الحب والحنان والحاجة الى الانتماء الاجتماعي ، اذ تزداد ثقته بنفسه عندما ينتمي الى جماعة الاسرة تتقبله و تقدره و تحقق له مكانته الاجتماعية وكذلك يجب على الاسرة ان تشبع حاجة الطفل الى تقدير الاجتماعي فيحس الطفل ان الوالدين وافراد الاسرة يقدرونه ويتقبلونه ويشعر بأن له مكانه في المنزل وانه مرغوب فيه وان والديه يفعلون ما في وسعهم لإسعاده وتقديره,

وكذلك على الاسرة ان تشبع حاجة الطفل الى التعبير عن ذاته وتوكيدها , تبدو في ميله للتعبير عن نفسه في كلامه والعابه واعماله ورسومه ، وكذلك على الاسرة ان تشبع حاجة الطفل الى النجاح فالشعور بالنجاح يكسب الفرد ثقة بالنفس ويشعر الطفل بالأمن .

ب- تأثير المدرسة : المدرسة مؤسسة اجتماعية وجدها المجتمع لإشباع حاجات نفسية وتعليمية عجزت عن ان تؤديها بيئة الاسرة بعد تعقد الحياة فأصبحت المدرسة مجتمعاً صغيراً يعيش فيه الطلاب ليتعلموا العلم والمعرفة والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية واحترام القانون والتمسك بالحقوق واداء الواجبات ووظيفة المدرسة تربية وتعليم الابناء .

والمجتمع المدرسي حلقة وصل بين المنزل والمجتمع العام لذلك فان دور المدرسة هو تحقيق النمو العقلي والاجتماعي والنفسي والجسمي و اتمام ما اعد البيت و محاولة اصلاح ما أفسده البيت و اعداد الافراد للحياة السليمة و النمو السليم ، ولكي يتحقق النمو السليم لابد ان يكون :

1_جو المدرسة محققا للطفل ما يحققه جو المنزل الصالح من اشباع لعطف الكبار و تقديرهم وما يبث في نفوسهم من الطمأنينة و الشعور بالنجاح وانماء المسؤولية الاجتماعية والولاء الاجتماعي وان تساعدهم على التكيف مع المجتمع

2_يجب ان يكون جو المدرسة جواً اجتماعياً صالحاً وان لا يتبع اسلوب الاستبداد والارهاب و تركيز السلطة في يد واحدة .

3_ وعلى المدرسة ان تشتغل وجدان طلابها بحياتها الاجتماعية ونشاطها كأن يمنح الطلاب في الجو المدرسي فرصة الحكم الذاتي والتعبير عن النفس بشتى الوسائل الديمقراطية ويجب ان يكون للمدرسة دستور ينص على حقوق الطلاب وواجباتهم. ونظام يحقق للطلاب الحرية ويلزمهم القيام بالواجبات .

4_يجب على المدرسة ان تكون جزء من البيئة تأخذ منها وتعطيها .

5_يجب ان تتوفر في المدرسة الملاعب والاندية ومراكز الخدمة العامة وقاعات السينما و المحاضرات التي تتيح للتلاميذ تمضية اوقات الفراغ بطريقة مثمرة وتساعدهم في نموهم ثقافياً ورياضياً واجتماعياً ..

6_من الضروري ان تقوم المدرسة بإشباع جميع مطاليب التلاميذ وحاجاتهم النفسية والعلمية والاجتماعية فالمدرسة هي المسؤولية عن الارشاد الاجتماعي والنفسي والتوجيه العلمي وتناول مشكلات السلوك والانحراف و الحالات الاقتصادية والصحية فعلى المدرسة تشجيع الموهوبين ورعاية المتخلفين .

7_يجب ان تكون المناهج الدراسية وتطوره ومسايره للتغيرات العالمية والاجتماعية وتشبع حاجات التلاميذ المتنوعة .

ج_ تأثير المجتمع وثقافته : يتأثر الفرد بالثقافة العامة للمجتمع الذي يعيش فيه والثقافة هي التراث العام الذي يصل الينا من اجيال سابقة ومتعاقبة وتشمل المعتقدات والتقاليد والعرق والقواعد الاخلاقية والدينية والقوانين والفنون والعلوم والمعارف ولكل مجتمع ثقافة خاصة تميزه عن غيره من المجتمعات يتشكل افراده وفق هذه الثقافة يتأثرون بها وينهلون منها فيصبح لهم طابع يميزهم عن غيرهم من المجتمعات الاخرى فالثقافة الواحدة توحد بين افراد المجتمع في الميول و الاتجاهات والقيم والعادات وطريقة التفكير وكيفية اداء العمل .

المنزل والمدرسة والمجتمع هي البيئات الثلاثة التي يعيش فيها الفرد هناك صلات وثيقة بين هذه البيئات ويجب أن يكون هناك تدرج عند انتقال الفرد من بيئة الى اخرى اي من بيئة المنزل الى بيئة المدرسة ومنها الى المجتمع.

الفصل الثالث / الخصائص العامة للنمو

(قوانين النمو العامة) :

1. تحكم عملية النمو خصائص ومبادئ وقوانين عامة اساسية فالمربون والاباء وواضعي المناهج الدراسية والمعلمون في حاجة الى تعرف هذه القوانين والمبادئ لتمكنهم من مساعدة الابناء في السير في الاتجاه الطبيعي للنمو يدل من السير في اتجاه مضاد .
2. النمو عملية مستمرة ومنتظمة : ان النمو سلسلة متصلة ومتتابعة من التغيرات تهدف الى غرض واحد وهو اكتمال النضج وكل مرحلة تؤثر في المرحلة التي تليها وليس هناك توقف في عملية النمو

ولكن هناك نمو سريع واخر بطيء ونمو كامن واخر ظاهر وان عملية النمو تستمر بشكل طبيعي ولا تتوقف الا اذا اعيق بعامل خارجي .

3. اختلاف معدل سرعة النمو : ان النمو لا يسير في حركته بخطوات متساوية فهناك فترات سريعة تظهر وكأنها قفزة فجائية من النضج واخرى بطيئة .
4. وان معدل النمو يكون سريعاً في فترة الطفولة المبكرة وما قبل المدرسة بينما يبطئ في مرحلة الطفولة الوسطى ثم يرتفع المعدل ثانية قبل البلوغ ويسير المعدل ثابتاً بضع سنوات تقريباً ثم يبطأ من جديد عندما يشرف المراهق على مستوى النضج .
5. اختلاف معدلات النمو : ان جوانب النمو المختلفة لا تنمو جميعاً بمعدل واحد في وقت واحد فقد يكون النمو سريعاً في جانب من الجوانب وفي نفس الوقت يكون بطيئا في جانب اخر فعلى سبيل المثال ان قدرة الطفل الكلامية في نهاية السنة الأولى لا تتجاوز خمس كلمات بعدها يتوقف كسبه خلال الاشهر الثلاثة التالية وقد يفقد بعض الكلمات التي تعلمها .
6. النمو عملية متفردة : يقال ان الانسان الفرد يشبه كل الناس ويشبه بعض الناس فقط ولا يشبه احد من الناس هذا يعني ان البشر متماثلين بخصائص عامة موجودة عند كل فرد بشري مثل اعضاء الجسم والاجهزة الحيوية كما ان هناك بعض الصفات التي يشترك فيها عدد من الناس فقط كالطول المفرط أو القصر الشديد وبعض المواهب والاستعدادات العقلية والانسان لا يمكن ان تتطابق صفاته في التكوين الكمي والنوعي تمام التطابق مع فرد اخر حتى في التوائم المتماثلة.
7. اتجاه النمو نحو النضج : يتجه النمو نحو حركته نحو النضج في مراحل الحياة الاولى طولياً من الاعلى الى الاسفل ومستعرضاً افقياً من مركز الجسم الى نهايات الاطراف فالنمو الطولي يبدأ بالرأس و يتحرك نازلاً حتى الساقين فالقدمين فالطفل يسيطر على حركة رأسه قبل اليدين ومن ثم يسيطر على الذراعين وبالنسبة للاتجاه العرضي فأن النمو يكون في مركز الجذع قبل نهاياته ولذا فانه يتحكم بحركة جذعه قبل ان يسيطر على ذراعيه ويسيطر على حركة عضلات الذراعين قبل السيطرة على الكف والاصابع قبل ان يتحكم برؤوس الانامل .

8. النمو تغيير في الكم والكيف : يزداد حجم الجسم الطفل و وزنه وطوله عامة وينمو القلب والرئتان والمعدة نمواً يقابل احتياجات المتزايدة ، أما التغير في الكيف فيبدو واضحاً في وظائف اعضاء الجسم فنجد ان تحكم الطفل في اطرافه وعضلاته يتم تدريجيا .
9. النمو عملية مترابطة الجوانب : بالرغم من تعدد جوانب النمو واختلافها فأنها تترابط ترابطاً وثيقاً وتتعادل وتكون وحدة متكاملة هو الفرد وأن هذا الترابط يؤدي الى تبادل انعكاسات وتأثير احداهما على الآخر فالنمو العقلي له علاقة بالنمو الجسمي و كلا منهما يرتبط ارتباطاً ايجابياً بالنمو الانفعالي .

الفصل الرابع / جوانب النمو

النمو الجسمي و الحركي :

النمو الجسمي هو التغيرات التي تطرأ على الفرد كميا وتكوينيا وتهدف الى تكوين الفرد تكوينا سليما .. مراحل النمو ما قبل الولادة :

يمر النمو الجسمي قبل الولادة بثلاثة مراحل أساسية وهي :-

. المرحلة الأولى – البيضة المخصبة الجرثومية (الزايكوت) .

. المرحلة الثانية الامبريونية .

. المرحلة الثالثة الفيتوسية .

اولاً : المرحلة الأولى – البيضة المخصبة الجرثومية (الزايكوت) : تتكون البويضة بعد اخصابها وتصبح على شكل كتلة لحمية غير متمايزة وغير متخصصة وخلال هذه الفترة تدخل الزوائد المتسلقة للبويضة عند وصولها في الأوعية الدموية الموجودة في جدار الرحم ومدة هذه المرحلة اسبوعين وفي هذه المرحلة تنشطر البويضة عدة انشطارات .

ثانياً : المرحلة الثانية الامبريونية : تبدأ من بداية الاسبوع الثالث وحتى نهاية الاسبوع الثامن ومدتها ستة اسابيع وفي هذه المرحلة يبدأ التشكيل و التخلق ويزداد الجنين وزناً وحجماً وتكون الخلايا حساسة للتأثيرات السلبية بالمحيط الداخلي حيث تؤثر عليها عوامل كثيرة مثل أمراض الدم وسوء التغذية و المشروبات الكحولية والمسكرات والانفعالات وفي نهاية المرحلة يبدأ الجنين على شكل قطعة بشرية فعالة وفي بداية هذه المرحلة تتكون ثلاث طبقات هي الطبقة الخارجية والطبقة الوسطى والطبقة الداخلية .

فتتكون من هذه الطبقات اعضاء و اجهزة الجسم المختلفة :

أ- الطبقة الخارجية : تتكون من الطبقة الخارجية الاسنان والاظافر والشعر والطبقة الخارجية للجلد و الخلايا الحسية والجهاز العصبي والغدد الجلدية .

ب – الطبقة الوسطى: ويتكون من الطبقة الوسطى العضلات و الهيكل العظمي) الجهاز الهيكلي) و الانسجة الرابطة وجهاز الدوان والطبقة الداخلية للجلد.

ج- الطبقة الداخلية: ويتكون من الطبقة الداخلية الجهاز الهضمي و القصبة الهوائية وقناة اوستاكي و الاجهزة الدقيقة كالرئة و البنكرياس و الكبد .

وتتكون ثلاث تراكيب أخرى مساعدة هي الكيس الاميوني و المشيمة والحبل السري :

الكيس الاميوني-: وهو الكيس الذي يحتوي الجنين ويحتوي على سائل يشبه الماء يسبح فيه الجنين ووظيفته تلطيف درجات الحرارة وامتصاص الصدمات أو الضربات الخارجية .

المشيمة : ان الزوائد المتسلقة التي تثبت الجنين في جدار الرحم تزداد حجماً لتصبح صفيحة لحمية ذات فائدة مهمة للجنين حيث تقوم بنقل الغذاء الى الجنين ونقل الفضلات في بداية الحمل وعند زيادة الغذاء الذي يأتي من الام ولا يحتاجه الجنين يخزن في المشيمة .

الحبل السري: وهو الحبل الذي يربط المشيمة في بطن الام وطوله اطول قيلاً س وليس هناك علاقة مباشرة بين دم الام ودم الجنين وذلك لوجود غشاء نفاذ فلذلك لا تنتقل الأمراض والبكتريا التي تصيب

الام الى الجنين ، لا الامراض الجنسية والسفلس و الايدز . من طول الجنين ويحتوي على أوعية دموية يصل الدم من والى المشيمة والجنين .

ثالثاً : المرحلة الثالثة المرحلة الفيتوسية :

تبدأ من الاسبوع الثامن وحتى نهاية المرحلة الجنينية اي حتى الولادة وفيها يتحول الجنين الى جنين انساني الشكل و التفاصيل ويبدأ هيكله الغضروفي في التحول الى هيكل عظمي بالتدريج وفي خلال هذه المرحلة يتم تشكيل كل التفاصيل و الاجهزة والانسجة وان الشهور المتلقية تخصص لنمو و تهذيب والتشغيل وزيادة حجم وفاعلية ما تم تشكيله خلال الشهور الثلاثة الأولى من بداية الحمل حتى بصمات الاصابع فأنها تتكون وتبدأ العضلات في النمو و تتدرب على الحركة والنشاط الذي كثيرا ما تحس به الام على هيئة رفس . (وان فترة الحمل تصل الى اربعون اسبوع تقريباً) .

النمو الجسمي : يتضمن نمواً في الطول والوزن والحجم اذ يختلف النمو عند الأولاد وفقا للعوامل الوراثية ولعوامل الجنس فالذكور عند الميلاد يكونون في الغالب اطول من الاناث قليلاً و الذكور عادة أكبر وزنا من الاناث .

فيكون نمو الرأس بطينا وحجم رأس الطفل قريباً الى حجم الراشد ويكون نمو الاطراف سريعاً ونمو الجذع بدرجة متوسطة ويفقد الطفل الشحم المتكون في مرحلة الرضاعة ويصل طول الوليد عند ميلاده في المتوسط حوالي ٥٠ سم وفي بداية السنة الثالثة حوالي ٨٧ سم وفي نهايتها حوالي ٩٠ سم وفي نهاية السنة الخامسة يكون طوله ١٠٨ سم ، اما الوزن فانه يزداد بمعدل ٢ كغم لكل سنة تقريبا ويتكون عند الذكور نسيج عضلي أكثر من الاناث في حين يتكون في اجسام الاناث الشحم وخلال هذه المرحلة تنمو العضلات الكبيرة بسرعة أكبر من نمو العضلات الصغيرة ولذا نرى الاطفال يمكنهم القفز والجري و المشي في حين يفشلون في الحركات التي تتطلب دقة ومهارة وتازر مثل الكتابة أو الرسم وفي هذه المرحلة تنمو اجهزة الجسم المختلفة و تؤدي وظائفها في هذه المرحلة فالجهاز العصبي ينمو في اضطهاد فنجد انه في نهاية المرحلة يصل وزن المخ حوالي الى (٩٠) من وزنه عند الراشدين –ويزداد ضغط الدم وتباطؤ نبضات القلب عن ذي قبل ويصبح التنفس أكثر عمقاً وابطا من المرحلة السابقة وفي

الجهاز الهضمي نجد ان المعدة يزداد حجمها وتزداد سعتها وتصبح قادرة على استقبال وهضم الاطعمة الصلبة بعد ان كانت الأعلى هضم السوائل في مرحلة الرضاعة اما عملية الاخراج فتكون منظبطة تماما اما النوم فتزداد ساعات النوم بين ١١-١٢ ساعة يوميا ويتأثر النمو الفسيولوجي بعدة عوامل سيتم الحديث عنها لاحقا .

التباين في النمو الجسمي بين الاطفال :

. تأثير الاسرة من الناحية الوراثية والبيئية .

. التغذية فالتغذية الجيدة تؤدي الى زيادة في الطول والوزن .

. الاضطرابات الانفعالية تؤدي الى زيادة الادرينالين مما يؤدي الى تعطل انتاج هومون النمو

. جنس الطفل البنون أكثر طولا و وزنا من البنات .

. الذكاء الاذكياء اطول واكثر وزنا .

الحالة الاجتماعية و الاقتصادية .

النمو الحركي :

هو قدرة الطفل تدريجيا على السيطرة على عضلاته الكبيرة ثم الصغيرة كلما تقدم بالعمر وهذا يساعده على الجلوس والحبو والزحف والمسك بالأشياء

تزداد تدريجيا قدرة الطفل على التحكم في عضلات وضبطها فتساعده على المشي بثبات والجري بثقة والسير بإتقان والسيطرة على عضلاته الدقيقة و يزداد تأزر حركته فيستطيع ان يقفز ويحفظ التوازن ويركب الدراجة ذات الثلاث عجلات ثم الدراجة ذات العجلتين ويصعد وينزل السلالم والامساك بالقلم الى استخدام عضلاته الدقيقة اذ يأتي بالتدريب عليه في مرحلة متأخرة نوعاً ما .

طرق واساليب تعلم المهارات الحركية :

المحاولة والخطأ : اذ ان الكائن الحي يقوم بحملة من الحركات فالحركات الخاطئة تزول والحركات الصحيحة تبقى ثابتة .

التقليد : فالأطفال يقومون بتقليد من يقومون بتعليمهم وتدريبهم لذلك نرى الاطفال يقلدون حركات المعلمة في الروضة والمدرسة الابتدائية وغيرها .

التوجيه : يجب توجيه الاطفال توجيها صحيحا قائما على معالجة الاخطاء التي قد يقع بها الاطفال وتصحيح هذه الاخطاء .

ما هي العوامل التي تؤثر في النمو الحركي :

1. الصحة العامة والنمو الجسمي السليم .
2. القدرات العقلية فالموهوبون والمتفوقون أكثر نشاطا وحركة من المتخلفين عقليا
3. الذكور يتفوقون في المهارات الحركية واليدوية على الاناث .
4. اضطرابات الشخصية تعوق النمو الحركي فالمنطوي والخجول لا يقبل على النشاط والحركة مثل اقبال الطفل السليم السوي .
5. البيئة وعوامل تشجيع النشاط والحركة تؤدي دورا هاما في تنمية النشاط الحركي

أهمية وفوائد النمو الحركي :

1. الصحة الجيدة: أن النمو الحركي الطبيعي يساعد الطفل على ان يكون قادرا على القيام بالالعاب والنشاطات الرياضية .
2. التفريغ الانفعالي –: انه يساعده على التخلص من الطاقة الزائدة فيتحرر من التوتر والقلق والاحباط ويحصل على الراحة الجسمية النفسية .
3. الاستقالية: أن سيطرة الطفل على عضلاته الكبيرة والصغيرة ليساعده على القيام بالنشاطات والفعاليات مما يزيد من ثقة الطفل بنفسه .

4. الاستمتاع : ان المهارات الحركية تجعل الطفل قادرا على القيام بالفعاليات والانشطة الحركية التي تمنحه المتعة والراحة .
5. النمو الاجتماعي : أن سيطرة الطفل على عضلاته وقدرته على القيام بالمهارات الحركية يساعده على الاتصال بالآخرين ومشاركتهم العابهم ونشاطاتهم الأمر الذي يؤدي الى النمو الاجتماعي .
6. تصور الذات: ان النمو الحركي السليم يجعل الطفل يتصور نفسه وذاته ويتصور نظرة الآخرين له وهذا ما يعزز مفهوم الذات لديه .

ما هي مبادئ النمو الحركي :

1. أن النمو الحركي يعتمد على النضج والتعلم والنمو الجسمي .
2. يتبع النمو الحركي قوانين النمو من حيث الاتجاه .
3. يوجد نوعان من المهارات الحركية في المهارات الحركية العامة وهي التي تظهر أولاً و المهارات الحركية الدقيقة التي تنمو بمعدل أبطا من الأولى .

تتضمن مهارات اليدين الشائعة في الطفولة تناول الطعام وارتداء الملابس والعناية بالنفس و الكتابة والاستنساخ ورمي الكرة و استقبالها وبناء المكعبات اما مهارة الساقين فتتضمن الركض والقفز والتسلق والسباحة وركوب الدراجة .

العمر الإنموذجي لتعلم المهارات الحركية

ان مرحلة الطفولة هي العمر الانموذجي لتعلم المهارات الحركية لان جسم الطفل اكثر مرونة من جسم الكبير .

النمو العقلي : ان دراسة النمو العقلي المعرفي تتناول تطور العمليات العقلية من بدء الادراك الحسي الى الذكاء فتشمل بذلك الادراك الحسي والتذكر والتفكير والتخيل والذكاء والادراك الحسي مرحلة ارقى من الاحساس في سلم التنظيم العقلي المعرفي لان الاحساس مجرد رؤية الصورة أو سماع أو شم رائحة في

حين ان الادراك الحسي) هو تأويل الاحساسات او اظفاء معاني على الصور الحسية البصرية السمعية الشمية و الطفل في هذه المرحلة المبكرة يعتمد كثيرا على الأدراك الحسي لفهم مظاهر الحياة التي تحيط به فالإدراك الحسي هو وسيلته الهامة للمعرفة والادراك وذلك عن طريق اتصاله بالوالدين والأخوة والاقارب والعالم المحيط به فتتكون لديه المدركات الحسية المتنوعة التي تدعم دائرة معارفه .

مراحل النمو العقلي عند بياجيه :

أولاً : المرحلة الحسية الحركية: تبدأ هذه المرحلة من الميلاد وتستمر حتى السنة الثانية وهي سابقة لاستخدام اللغة فانها تتضمن حدا ادنى من النشاط الرمزي و فيها يتعلم الطفل عن طريق الحركة .

ثانياً : مرحلة التفكير الحدسي: تمتد هذه المرحلة من السنة الثانية حتى السابعة يتعلم الطفل في هذه المرحلة اسماء الاشياء و المواقف وتنمو لغته لتساعده على التعامل مع البيئة ويكون تفكيره حدسياً وتقوم استنتاجاته مبنية على ما يشعر به وعلى ما يرغب فيه و يتمناه وان الاطفال في هذه المرحلة يقومون بعمليات التصنيف و ادراك العلاقات واستخدام مفاهيم الاعداد كالجمع والطرح والضرب والقسمة .

ثالثاً :المرحلة الاجرائية الحسية(مرحلة التفكير الحسي) : ان هذه المرحلة تغطي سنوات الدراسة الابتدائية اي انها تمتد عن (٧-١١) سنة وانها مرحلة يتم فيها تطبيق القواعد المنطقية على الاشياء المحسوسة وفيها ينتقل الطفل من التركيز حول الذات الى الاندماج الاجتماعي .

رابعاً : المرحلة الاجرائية الشكلية (مرحلة التفكير المجرد): تمتد هذه المرحلة من سن الثانية عشر الى الشباب ويتمكن الطفل فيها من القيام بعمليات التفكير المجرد وتنمو المفاهيم عنده كمفهوم المواطنة والتضحية والمروءة و الشعور بالمسؤولية .

ويرى بياجيه ان جميع الاطفال يتشابهون في مراحل نمو المفاهيم بعضهم يمر من مرحلة الى اخرى بصورة أسرع من البعض الآخر .

مصادر المعرفة :

1. الاستكشاف الحسي: يقوم الطفل بالتعرف على الاشياء الموجودة في بيئته باستخدام حواسه .

2. النمو الحركي: عندما ينمو التناسق الحركي لدى الطفل ابتداء من النصف الثاني للسنة الأولى فانه يبدأ باكتشاف خصائص جديدة للأشياء مثل النعومة والليونة والدفء .

3. وسائل الاتصال : ان وسائل الاتصال من مجالات الاطفال والسينما والتلفزيون و المذياع تساهم في تكوين المفاهيم العلمية لدى الاطفال ..

4. القراءة : بعد أن يتعلم الطفل القراءة يحصل على مخزون كبير من المعرفة وخاصة عندما تدعم بالمناقشة مع الكبار .

ماهي العوامل المؤثرة في النمو العقلي :

1. سلامة اعضاء الحس : ان اعضاء الحس هي القنوات التي تمد من خلالها الخبرات في طريقها الى الدماغ لذلك فان سلامتها وكفاءتها تؤثر على نمو المفاهيم .
2. الذكاء: يلعب الذكاء دوراً مهماً في النمو العقلي فالطفل الذكي يدرك جوانب الموقف بشكل افضل من الادراك الأقل ذكاءاً .
3. فرص التعلم : ان التعلم يسهم في النمو العقلي فلذلك ينبغي توفير فرص التعلم للطفل كي ينمو عقليا.
4. نوع الخبرة: يحصل الطفل على الكثير من المفاهيم بواسطة الخبرات غير المباشرة كالكتب او الافلام السينمائية وغيرها .
5. الجنس: تزداد الفروق بين الجنسين الى تقدم الاطفال بالعمر بسبب تدريبهم على القيام بالأدوار المناسبة لجنسهم .

النمو اللغوي :

اللغة مظهر من مظاهر النمو العقلي واداة هامة من ادوات التفكير وتعد الطفولة المبكرة فترة حرجة في النمو اللغوي فهي الفترة التي يوضع فيها الاساس للنمو اللغوي اللاحق واذا لم تتوفر الفرصة للطفل في هذه الفترة فان ذلك يترك أثراً سيئا في قدرات الطفل اللغوية فيما بعد فالطفل يتعلم ويزيد من حصيلته اللغوية ويحاول ان يفهم معنى الكلام الذي يسمعه من الآخرين المحيطين به وان عملية الفهم تأتي قبل التعبير اللغوي الصحيح ويحاول الطفل ان ينسج من المفردات و المعاني فيربط بعضها ببعض في جمل مفيدة ذات معنى.

الكلام واللغة والفرق بينهما :

ان اللغة : تشمل كل وسائل الاتصال وهي تتضمن اشكالا من الاتصال تختلف فيما بينها اختلافا كبيرا كالكتابة والكلام ولغة الاشارات والتعبيرات الوجهية والفن .

اما الكلام : فهو شكل من اشكال اللغة تستخدم فيه الاصوات والكلمات المنطوقة لنقل المعنى .

اما نمو الكلام : وهو عملية تحول الاصوات المبهمة وغير المفهومة الى اصوات واضحة متميزة و مفهومة .

مراحل اكتساب اللغة :

1. صيحة الميلاد : ان هذه الصيحة لا تعبر عن معنى بيولوجي وهي لا تصدر نتيجة ألم أو انفعال معين بل هي نتيجة اندفاع الهواء السريع الى الرئتين مع عملية الشهيق لاول مرة في حياة الوليد ...
2. مرحلة الاصوات الانفعالية : يصدر الطفل اصواتاً تدل على الشعور بالارتياح واصواتا أخرى تدل على الألم والضيق وبهذا يصبح صراخ الطفل وسيلة للتعبير عن احاسيسه المختلفة من ضيق او راحة .
3. مرحلة المناغاة : خلال الشهر الثالث يصدر الطفل اصواتاً عشوائية غير مترابطة يناغي بها نفسه .

4. مرحلة الحروف التلقائية : يبدأ الطفل بالنطق تلقائيا بحروف الحلق المرنة مثل (ا، و، ع ، غ) وحروف الشفاه السائبة مثل (ب (م) وفي النصف الثاني من العام الأول يمكنه ان يجمع بين حروف الشفاه السائبة فينطق كلمة (بابا – ماما) ثم يبدأ في نطق الحروف السنية مثل (د ، ث) ثم الحروف الأنفية (ن ، م) .
5. مرحلة تقليد الكبار : في هذه المرحلة يبدأ الطفل بتقليد الكبار في الاصوات التي يسمعها ولذا نجد الطفل يستمع ويصغي لكل ما يقال حتى يمكنه التدريب على النطق وذلك في الشهر الثامن والعاشر.
6. مرحلة المعاني : عندما يتعلم الطفل النطق تأتي مرحلة المعاني وبداية اظفاء المعاني على الألفاظ وهذا يتحقق عن طريق التقليد والتعلم وهكذا تتكون الكلمات واللغة عند الطفل.

اهمية اللغة :

1. انها تمكن الانسان من نقل المعلومات من جيل الى اخر .
2. تعد اللغة وسيلة الاتصال والتفاهم بين البشر بعضهم لبعض .
3. انها وسيلة لنقل المشاعر والاحاسيس من شخص الى اخر .

العوامل المؤثرة في النمو اللغوي :

1. الجنس : البنات اسرع من الذكور في النمو اللغوي وافضل نطقاً من الذكور .
2. الذكاء : الاذكياء يتميزون بالنحو اللغوي عن متوسطي الذكاء .
3. البيئة المحيطة بالخبرات الاجتماعية المتعددة فكثرة الاختلاط بالراشدين وتوجيههم المستمر يساعد على النمو اللغوي .
4. الظروف الصحية والجسمية من مرض وعاهات فسلامة جهاز الكلام او اضطرابه وكفاءة الحواس لاسيما السمع يؤثر في النمو اللغوي للطفل .
5. المستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة .

6. الاضطرابات الانفعالية التي تحيط بالطفل فإشباع الحب والحنان والامن والانتماء يساعد على النمو اللغوي ..
7. عوامل اخرى مثل وسائل الاعلام وقصص وتلفزيون واذاعة .

دور الاسرة والمدرسة في النمو اللغوي :

1. تشجيع الاطفال على التحدث في حضور الكبار لتشخيص عادات النطق غير السليم التي تتكون بسرعة لدى الصغار .
2. انقد اخطاء الكلام بطريقة ماهرة بناءة وتجنب التقليل من شأن الطفل أو ثقته بنفسه او اثارة استياءه.
3. تهيا نموذجاً جيدا في النطق و الكلام للطفل لكي يقلده .
4. تشجيع الطفل على تنمية الميل نحو اللغة وذلك بتوضيح معنى الكلمات الجديدة والغامضة له .
5. تشجيع الطفل على التحدث عندما يكون مع اقرانه .
6. لا تثبط عزيمة الطفل عندما يسأل أو يشترك في الحديث ..

النمو الانفعالي : تشمل الانفعالات جميع الحالات الوجدانية رقيقها وغليضها مثل الخوف والغضب والفرح والحزن, والمشاعر السارة الهادئة والمشاعر المعبرة غير السارة وهذه الانفعالات أو الحالات الوجدانية تتسم بسمات ثلاث :

1. هو حالة قوية تكون مصحوبة باضطرابات فسيولوجية حشوية بارزة تعشي اجهزة التنفس والدورة الدموية والهضم والجهاز العضلي والجهاز الغدي الهورموني .
2. هو حالة تصيب الفرد بصورة مفاجئة أي لا تتيح له الفرصة على التكيف .
3. كما تتخذ صورة ازمة عابرة طارئة فلا تبقى وقتاً طويلاً .

كيف تنمو الانفعالات :ان النمو بوجه عام جسيماً كان ام عقلياً أم انفعالياً هو سلسلة من التغيرات التقدمية المستمرة ويتوقف النمو على كل من وراثة الفرد وبيئته اي على عمليتين النضج الطبيعي و التعلم .

دور النضج في النمو الانفعالي :

أن انفعالات الرضيع غير متمايزة (يتميز بعضها عن بعض) كما هي الحال عند كبار الاطفال والراشدين فالرضيع ان اثرناه بأشياء مما تثير الانفعال عند الكبار لم يبدو عليه انفعال واحد غير متمايز تستطيع ان تسميه الاهتياج العام . وحوالي الشهر الثالث من العمر يمكن ملاحظة نوعين من هذا الاهتياج هما (الابتهاج والضيق) وخلال الأشهر الثلاثة التي تليها يتمايز الضيق الى خوف وغضب ونفور , وفي تمام السنة الأولى تقريبا يتمايز الابتهاج الى انفعال المرح والعطف ثم انفعال الفرح بعد ذلك , ثم يستمر تمايز الانفعالات كلما: تقدم الطفل في العمر وزادت خبراته ، اما انفعال الغيرة فيظهر بين الشهر الثاني عشر والثامن عشر وان هذا النمو والتمايز فى الانفعالات يرجع الى النضج الطبيعي أكثر مما يرجع الى التعلم . كذلك يتضح اثر النضج في النمو الانفعالي من ان صغار الاطفال يأخذون جميعا في الصباح والبكاء و الابتسام والضحك في نفس السن تقريبا من دون أن تكون لديهم فرص الملاحظة هذه التغييرات الانفعالية عند الآخرين ومحاكاتها ، وما يؤدي هذا ان الاطفال الذين يولدون صما عميا في وقت واحد تظهر عليهم تعبيرات الفعالية كتلك التي تظهر لدى من يولدون سليمي الحواس فهم يضحكون ويغضبون ويبتهجون من غير أن يروا ذلك .

دور التعلم في النمو الانفعالي :

يتضح اثر التعلم والعوامل الاجتماعية في اكتساب الطفل مثيرات جديدة لانفعالاته وطرق جديدة للتعبير عنها .

ان الطفل يتعلم بتقدم العمر وتحت ضغط المجتمع أن يضبط انفعالاته ويتعلم ان يخفف وأن يعدل من تعبيراته الانفعالية خاصة في حالات الخوف والغضب والفرح والألم , ويتعلم اخفاء انفعالاته عن الغير أو تزييفها.

كذلك يبدو اثر التعلم في التعبيرات الوجهية للانفعالات فهناك تعبيرات فطرية تتحور بفعل الإرادة وتأثير التربية والبيئة التي يعيش فيها الطفل ويتضح هذا بوجه خاص في الانفعالات التي تؤدي دورا في الصلات الاجتماعية ومما يدل على اثر التعلم والمحاكاة في هذا التكيف الاجتماعي للتعبيرات الانفعالية

الفطرية واختلاف التعبيرات الانفعالية من شعب لاخر وبين الرجال والنساء وجمود الوجه النسبي لدى مكفوفي البصر الذين لا يقدرون على محاكاة تغييرات الوجه .

العوامل المؤثرة في النمو الانفعالي :

1. العوامل البيئية : أن كل ما يحيط بالطفل من ظروف بيئية واجتماعية تؤثر النمو الانفعالي وفي اسلوب التعبير عن الانفعالات .
2. الخبرات السابقة : ان كل ما يتعلمه الطفل وما تعلمه في السابق له تأثير على النمو الانفعالي واسلوب التعبير عن الانفعالات .
3. النضح والتعلم : عاملان متداخلان النضج والتعلم من العوامل التي تؤدي دورا كبيرا في النمو الانفعالي واسلوب التعبير في الانفعالات .
4. المحاولة والخطأ : ان الطفل يتعلم عن طريق المحاولة والخطأ اسلوب التعبير عن انفعالاته فاذا ما حصل على استحسان ورضا المجتمع كرر تلك التعبيرات واذا ما حصل على استهجان المجتمع وعدم رضاه عنه غير ذلك الأسلوب في التعبير عن انفعالاته .
5. التقليد : يقوم الطفل بتقليد والديه والكبار والآخرين المحيطين به ولذلك يجب على الآباء والأمهات ان يكونوا متزنين في التعبير عن انفعالاتهم امام الاطفال .

الاقتران او الاشتراط : لقد اثبت ان اسلوب التعبير عن الانفعال وتعلمه يتم بواسطة الاقتران أو الاشتراط ، بعض مظاهر الانفعال (الخوف ، الخجل ، الغضب ، الغيرة) .

النمو الاجتماعي :

يعني النمو الاجتماعي : وهو تحويل الطفل من كائن بيولوجي يعتمد على امه الى كائن اجتماعي يتفاعل مع العديد من أفراد المجتمع وفقا لمعايير المجتمع وتوقعاته.

الذي وتتطلب عملية تحويل الطفل إلى كائن اجتماعي أن يتعرف على معايير المجتمع وعاداته وتقاليده ودينه ليكيف سلوكه وفقها وان يقوم بممارسة السلوك الذي حددته الجماعة والذي يتوقعه اعضائها منه

وان تنمو لديه الاتجاهات الايجابية نحو الناس و النشاطات الاجتماعية وعلى ما مع أما الشخص الاجتماعي : وهو الذي يسلك بأسلوب مقبول اجتماعيا ويحمل اتجاهات ايجابية نحو الناس و النشاطات الاجتماعية ويقوم بالدور الذي حدده له المجتمع .

الخبرات الاجتماعية المبكرة واهميتها :

ان الخبرات الاجتماعية المبكرة تقدر الى حد بعيد ما سيكون عليه الطفل في المستقبل فالخبرات السارة وهي التي تشجع الطفل على ان يبعث على المزيد منها وان يصبح شخصا اجتماعيا . اما الخبرات الاجتماعية غير السارة فأنها من المحتمل ان تقود الى تكوين اتجاهات سلبية نحو الناس بشكل عام وان الخبرات الاجتماعية غير السارة تؤثر بصورة سلبية على النمو الاجتماعي خاصة اذا حدثت خلال ج السنوات الأولى من الحياة لأنها الفترة الحرجة لتكوين الاتجاهات الاجتماعية الاساسية نحو الناس والحياة الاجتماعية من ذلك نستطيع أن نقول ان اسس السلوك الاجتماعي وغير الاجتماعي توضح خلال سنوات الطفولة الأولى وان سنوات الطفولة الأولى هي الفترة الحرجة التي يمكن ان تنمو فيها انواع معينة من السلوك فان لم تتوفر الفرصة لنمو تلك الانواع من السلوك في الوقت المحدد لها فانه يصعب في المستقبل تكوينها بالشكل الطبيعي حتى اذا توفرت الفرصة لذلك .

تطور النمو الاجتماعي :

يتبع النمو الاجتماعي تسلسلاً منتظماً يتشابه فيه جميع الاطفال الذين يعيشون ضمن مجتمع واحد . وهو:

اولاً : بداية السلوك الاجتماعي من الولادة الى نهاية السنة الثانية : يولد الطفل وهو كائن اجتماعي لا يمتلك سلوكاً اجتماعياً ليستجيب لمختلف المنبهات في بيئته ولا يكاد أن يميز بين الاصوات البشرية و الأصوات الأخرى.

وفي بداية الشهر الثالث يبدأ السلوك الاجتماعي ففي هذه الفترة تكون عضلات عينية بوضعية تمكنه من النظر الى الناس و الاشياء ومتابعة حركاتهم كما أن سمعه يكون قد نمى الى درجة تمكنه من التميز

بين الاصوات المختلفة فيبدأ الطفل بالاستجابة للآخرين عندما يدير رأسه لسماعه صوت ويبستم له ويبعد عبر السرور بالرفس و الابتسام والتلويح بذراعيه عند حضور الآخرين ويبكي اذا ترك وحيدا ويمكنه ان يتعرف على امه ومن يحيط به ويظهر خوفه من الغرباء في استجابات خجولة كإدارة الرأس والبكاء . ومنذ الشهر الرابع تظهر لديه الرغبة في أن يحمله الآخرون ويركز انتباهه على الوجوه ويبتسم لمن يتحدث اليه, ويظهر السرور لدى العناية به ويضع عند اللعب معه كما يتلمس وجه من يحمله ويسحب نظاراته او شعره او انفه . وفي الشهر الثامن أو التاسع يحاول الطفل ان يقلد نطق بعض الكلمات و القيام ببعض الاشارات البسيطة .

وفي الشهر الثاني يمتنع عن القيام بعمل عندما ينادي عليه (لا –لا) ويظهر خوفه من الغرباء. وفي الشهر الخامس عشر يزداد ولع الطفل بالكبار وفي عمر سنتين يستطيع القيام ببعض الاعمال البسيطة التي يطلبها منه الكبار وهكذا يتحول الى عضو فعال في النشاطات الأسرية, اما بالنسبة لاستجابة الطفل للأطفال الآخرين يبدأ بالانتباه اليهم بين الشهر الرابع والخامس عندما يبتسم لهم او يظهر الاهتمام في كلامهم , وبين الشهر التاسع والثالث عشر يقوم الطفل باستكشاف الاطفال الآخرين بجر شعرهم او ملابسهم وتقليد سلوكهم , وينتقل اهتمامه من مواد اللعب الى الطفل الذي يلعب معه ويقل التخاصم على اللعب ويزداد السلوك التعاوني وتتكون لدى الطفل نتيجة لاحتكاكه مع الكبار والاطفال استجابات اجتماعية معينة كالتقليد والخجل والاتكالية وتقبل سلطة الكبار والتنافس والتعاون .

ثانياً : النمو الاجتماعي للطفولة المبكرة من السنة الثانية الى السادسة : يتعلم الطفل منذ نهاية السنة الثانية الى السنة السادسة كيف يقيم علاقات اجتماعية والتوافق مع الناس خارج البيت خاصة مع الاطفال ممن هم بمثل عمره ويجدد حجم اتصال الطفل بالاطفال الآخرين في هذه الفترة مدى نموه الاجتماعي في المستقبل لذلك فان الاطفال الذين يلتحقون برياض الاطفال يحققون توافقاً اجتماعياً افضل ممن لا تتوفر لهم مثل تلك الفرصة ويعود السبب في ذلك إلى توفر فرص الاحتكاك الاجتماعي بالأطفال الآخرين يقل الوقت الذي يقضيه الطفل مع الكبار كلما تقدم في العمر ويزداد في النفس الوقت اتصاله بأقرانه ويجد المتعة والراغبة في الاستقلالية عن الكبار. في السنة الثانية يزداد التفاعل

الاجتماعي بين الاطفال ويزداد تقليد وملاحظة بعضهم لبعض وفي السنة الثالثة او الرابعة يبدأ اللعب الجماعي ومن التحدث وتقديم الاقتراحات ويقل عدوانهم نحو بعضهم البعض كلما تقدموا في العمر .

النمو الاجتماعي فى الطفولة المتأخرة من السنة السادسة الى الثالثة عشر :

تبدأ هذه المرحلة بدخول الطفل المدرسة الابتدائية واحتكاكه بالأطفال الآخرين فبهذا يفقد الاهتمام بالفعاليات الأسرية كما يفقد اللعب الفردي جاذبيته ليفسح المجال امام اللعب الجماعي وان دائرة اصدقاء الطفل تنمو وتتوسع , وفى هذه المرحلة ينمو الضمير الاجتماعي بصورة سريعة حيث يصبح الطفل عضوا في تلك الجماعة التي تحل تدريجيا محل الاسرة في التأثير على سلوكه واتجاهاته وهنا تنمو لدى الطفل مام الزائد بالقبول والرفض الاجتماعي والحساسية الزائدة بالاستحسان الاجتماعي وتنمو لديه المسؤولة التي تحمل نصيب من العبء في المهمات ويحتاج الطفل الصغير الى مساعدة الآخرين والاعتماد عليهم .

مراحل التطور النفسي الاجتماعي لدى اريكسون :

1_الثقة في مقابل عدم الثقة : وهي الازمة التي يواجهها الطفل في عامة الأول فان كانت علاقته دافئة وحميمة ومنسقة مع الام فان ثقته بنفسه وبالآخرين وبالعالم تتشكل . وتلازمه طوال عمره والعكس ايضا صحيح , اذا كانت علاقته جافة وقائمة على الرفض والتهديد

2_الاستقلالية مقابل الشعور الخجل والشك من (١٨ شهرا الى3 سنوات): وتمتد خلال العامين الثاني والثالث حيث يبدا الاطفال الصغار بمحاولة الاستقلال في مهام بسيطة كارتداء الاحذية والملابس وغسل اليدين. ويتكون الاحساس بالثقة والاستقلالية اذا كانت الاسرة تشجع على النمو الحركي والاستكشاف بكثير من العادي اما اذا كانت الاسرة تتدخل في طعام الطفل و اشرابه فان الطفل ينمو والشك في امكانياته وقدراته اضعف , وبدلا من الافراط في الحماية او الانتقاد , يُنصح الاباء بتوفير فرص لأطفالهم الصغار للمبادرة واتخاذ قراراتهم الخاصة, واذا حصل العكس فقد يؤثر ذلك سلبا على ثقتهم بأنفسهم ويؤدي لشعورهم بالخجل والشك في المستقبل .

3_الشعور بالمبادرة في مقابل الشعور بالذنب(3-5) سنوات : يبدأ الطفل بالتعبير عن نفسه في تفاعلاته الاجتماعية مع اقرانه , ويتميز بالتمكن من السيطرة على الجسم وتوجيهه فاذا أشانا للطفل ان يتجاوز هذه المرحلة بدرجة كبيرة من المبادأة فان من المهم تشجيعه على اداء تلك النشاطات وغيرها اما اذا اعيق نمو الطفل نتيجة الشعور بالذنب فانه يصبح مترددا معتمدا على الكبار. لذا فإن توفرت بيئة آمنة وداعمة للاستكشاف يصبح قادر على اقامة توازن بين المبادأة وفهم الحدود وهو ما يدعم النمو الاجتماعي والعاطفي السليم .

4_ الكفاءة مقابل الدونية : وهي المرحلة الممتدة من (٦-١١) سنة أي خلال السنوات الدراسية الاولى , وتتميز في النمو الاجتماعي بسبب الذهاب الى المدرسة والارتقاء الفكري وتعلم قواعد التعلم واللعب الذي يخضع لقواعد معينة, ويتكون احساس الجدية والحماس اذا ما تم تشجيعهم وتدريبهم على اداء هذه النشاطات والعكس فانه من الممكن أن يكون الطفل احساسا بالنقص يلازمه طوال حياته , ومن اهم المحفزات للتفوق بهذه المرحلة هو الحصول على استحسان وتقدير المعلمين والآباء والاقران .

5_ الهوية أو الذاتية في مقابل الارتباك (اضطراب الأدوار) : تمتد من (١٢-١٨) سنة التي تميز فترة المراهقة , فيها ينمو المراهق في علاقاته الاجتماعية فيحتاج للقيام بعدد كبير من الادوار الاجتماعية التي يتطلبها وضعه المنزلي في هذه المرحلة تساعد الأسرة المراهق على النضوج في الذاتية , اما اذا كانت الاسرة قاهرة ومسيطرة ولا تسمح له بالتفاعل مع الجماعات الأخرى فان الاحساس بالذاتية يضطراب.

6_ القدرة على تكوين العلاقات الحميمة مقابل العزلة (18- 40) سنة : وتمتد هذه المرحلة حتى منتصف العمر اي مرحلة الشباب وهي ازمة الشباب بعد التخرج والبحث عن أسرة وتتمثل في القدرة على مشاركة الآخرين المحبة والمودة والعيش مع زوج أو زوجة او خلال صداقة او زمانه ويقابلها فشل في ذلك والشعور بالعزلة والانفصال والوحدة الانتاجية. وتعد القدرة على حب الآخرين والثقة بهم من اهم الانجازات في هذه المرحلة فهي تُفضي عادة الى علاقات دائمة ومُرضية , والافراد الذين لا يستطيعون تكوين علاقات حميمة بسبب الخوف من الضعف او الرفض او الظروف الخارجية فيمكن ان يصابوا برهاب من العلاقة الحميمة ويعانون من الوحدة والعزلة .

7_ الانتاجية في مقابل الركود من(40 – 65) عاما : تتمحور هذه المرحلة حول الحاجة للمساهمة بشكل هادف في المجتمع والاجيال القادمة. حيث يسعى الافراد لتحقيق شعور بالعطاء وترك ارث دائم من خلال إحداث تأثير على عوائلهم او اماكن عملهم او مجتمعهم . او هي القدرة على الانتشار في العلاقات والاهتمام بأشياء أخرى وقضايا اجتماعية او انسانية عامة, اما الفشل في النمو الايجابي فيؤدي الى احساس بالتقوقع في الحاجات الشخصية والمطامح التي تخدم المصلحة الخاصة .

8_التكامل في مقابل اليأس من (65 سنة – فما فوق) : تتمحور حول التأمل في حياة الفرد وتقييم معناها وتأثيرها بشكل عام , وهذا التقييم اما يؤدي لشعور حقيقي بالرضا تجاه حياتهم , او لمشاعر الندم لمن لا يشعرون بالرضا عنها . وهي ازمة الشيخوخة فاذا مرت المراحل السابقة بسلام والغبطة والاحساس بالإنجاز فبها , او حينها يأتي التجاوز الايجابي لهذه المرحلة تاركا معه احساسا بالتكامل والرضا أو قد يبقى مع الشخص احساس اليأس اذا كانت نظرته الماضية مليئة بالإحباط والضياع والآمال التي خابت .

النمو الخلقي :

حظيت الاخلاق باهتمام الفلاسفة على مر العصور واختلفت وجهات نظرهم تبعا لاختلاف الثقافات السائدة في كل عصر, كما حظي النمو الخلقي والحكم الخلقي باهتمام المربين واخذ مكانة بارزة في علم النفس المعاصر بسبب ما تعانيه المجتمعات المعاصرة بصفة عامة والمجتمعات النامية خاصة من مشكلات اجتماعية واقتصادية وسياسية ترجع في النهاية الى ما نلاحظه من خواء اخلاقي وربما انحراف عن قواعد السلوك المقبول .

معنى السلوك الخلقي : هو السلوك المتطابق مع المفاهيم الخلقية للجماعة التي يعيش معها الطفل والمفاهيم الخلقية هي قواعد السلوك التي يمارسها اعضاء المجتمع والتي تقرر نمط السلوك الذي يتوقعه المجتمع من كل عضو فيه .

وينبغي ان لا نتوقع من كل طفل أن يفهم معايير المجتمع كلها غير اننا نتوقع منه عندما يكبر ويقترب من مرحلة المراهقة ان يسلك وفق تلك المعايير وان السلوك الخلقي الحقيقي هو الذي يقوم به الفرد بصورة طوعية وهذا لا يحدث الا بعد ان يتكون الضمير الذي حل محل السلطة الخارجية ويصاحب هذا شعور الفرد بمسؤولية عن كل التصرفات التي يقوم بها وان مثل هذا السلوك لا يظهر الا في مرحلة المراهقة بعد أن يتكون الضمير .

تطور النمو الخلقي : يحدث النمو الخلفي على مستويين :

. تعلم السلوك الخلقي : يتعلم الطفل السلوك الخلقي عن طريق المحاولة والخطأ والتعليم المباشر والتماثل ويتعلم الطفل الصواب والخطأ والتصرف وفق معايير المجتمع عن طريق التعليم المباشر أو التدريب فاذا كان التدريب المستخدم مع الطفل ايجابيا ويتصف بالانسجام وعدم التذبذب والتقلب فان السلوك الخلقي يتحول لديه الى عادة ويتعلم الطفل السلوك الخلقي المرغوب بسرعة عندما يرتبط هذا السلوك بالمدح والاستحسان الاجتماعي .

وكذلك يتعلم الطفل السلوك الخلقي عن طريق التماثل أي تقليد غير مقصود يحصل فيه الطفل على قيم شخص اخر ويجعل سلوكه مطابقا لسلوك ذلك الشخص .

تعلم المفاهيم الخلقية : ان نمو المفاهيم الخلقية يتضمن تعلم مبادئ الصواب والخطأ في صيغ مجردة ولا تتكون هذه المفاهيم الا بعد أن تنمو قدرات العقلية الى درجة تمكنه من القيام بالتعميم ونقل المبدأ الخلقي من موقف الى آخر .

الصعوبات التي تواجه الاطفال في تعلم المفاهيم الخلقية :

هناك مجموعة من الصعوبات التي تواجه الاطفال في تعلم المفاهيم الخلقية منها (النمو العقلي ، نوع التعليم ، التغيرات في القيم الاجتماعية ، التناقض في السلوك الخلقي ، صعوبة التمييز بين المواقف ، الصراع مع الضغوط الاجتماعية) .

نظرية كولبرج في النمو الخلقي : لقد درس عالم النفس الأمريكي كولبرج تطور الاحكام الخلقية عند الاطفال وتوصل إلى ثلاثة مستويات أساسية للإحكام الخلقية ينقسم كل مستوى إلى مرحلتين وبذلك تتكون نظريته من ثلاثة مستويات وستة مراحل وقد تمكن كولبرج من التوصل الى هذه المستويات والاحكام المتناظرة لها عن طريق تعريض الاطفال الى مواقف تمثل ازمات خلقية وعلى الطفل أن يصدر حكما فيها.

ومن أمثلة هذه المواقف ما يأتي :

مرضت زوجة احد الاشخاص مرضاً شديداً ووجد ان هناك دواء واحد يمكن ان يشفيها فذهب الرجل الى الصيدلي مخترع الدواء فطلب منه الف دولار ثمنا للدواء فلما قال له الرجل انه لا يملك النقود المطلوبة وان زوجته سوف تموت اذا لم تأخذ هذا الدواء اجاب الصيدلي بأنه غير مسؤول فهو قد اخترع الدواء ومن حقه أن يبيعه بالسعر الذي يشاء عاد الرجل الى اصحابه واقاربه محاولا اقتراض المبلغ المطلوب ولكنه لم يتمكن من ان يجمع الا مبلغا بسيطا وفي الليل عندما اقفلت جميع المحلات ذهب الرجل وكسر زجاج الصيدلية واخذ الدواء . وعندئذ كان الطفل يسأل عن رأيه فيما فعله الرجل وفيما اذا كان مصيبا أو مخطنا ثم كانت تصنف الاستجابات في احد المستويات الستة الآتية :

مراحل تطور القيم الاخلاقية عند كولبرج :

أ. مستوى ما قبل الخلقي ويتمثل في مرحلتين :

– العقاب والطاعة / يطيع القانون ليتجنب العقاب.

أ. الوسيلية / الاداء البدني لتحقيق اللذة للحصول على الثواب واعادة المعروف .

ب. مستوى السلوك الخلقي لارضاء الآخرين ويتمثل في مرحلتين :

اخلاقية الولد الجيدة للحفاظ على علاقات طيبة و الحصول على رضا الآخرين /يخضع ليتجنب عدم الرضا وعدم ميل الآخرين له .

ب_اخلاقية ارضاء السلطة / يخضع ليتجنب نقمة السلطة الشرعية وما يترتب عليها من شعور بالذنب .

ج. مستوى السلوك الخلقي القائم على التقبل الذاتي والقيم الخلقية ويتمثل في مرحلتين :

ا.اخلاقية الاتفاقات والحقوق الفردية والقانون المقبول ديمقراطيا / يخضع ليحافظ على احترام المشاهد الحيادي الذي يحكم بناء على رخاء المجتمع ومصلحته .

ب- اخلاقية المبادئ الذاتية والضمير / يخضع ليتجنب احتقار الذات

الفصل الخامس / المراهقة

ان المراهقة تعني التدرج نحو النضج الجنسي والانفعالي والعقلي والمراهقة هي مرحلة من النمو تلى مرحلة الطفولة المتأخرة وهي مجموعة من التغييرات تطرأ على الفتى والفتاة سواء كانت من الناحية الجسمية أو الجنسية او العقلية او العاطفية الاجتماعية ومن شأنها ان تنقل الفتى أو الفتاة من الطفولة الى الراشد وتقع مرحلة المراهقة عادة بين الثالثة عشر والثامنة عشر عند البنين والثانية عشر والسادسة عشر تقريبا عند البنات حيث تحدث التغيرات الجسمية لديهن في وقت مبكر وبسرعة أكبر مما يحدث لدى البنين ويصعب تحديد فترة بدء المراهقة ونهايتها تحديدا دقيقا لأسباب عديدة :

_ تختلف باختلاف التركيب الجسمي للأفراد ..

_ باختلاف الغذاء .

_ الامراض التي يتعرضون لها .

_ اختلاف العوامل البيئية والمناخية .

معنى البلوغ : ويعني بالبلوغ : وهو النمو الفسيولوجي والجنسي وهي مرحلة تسبق المراهقة مباشرة وفيها تتضح الغدد التناسلية ويصبح الفرد قادرا على التناسل والمحافظة على نوعه واستمرار سلالته .

التغيرات الجسمية الفسيولوجية للمراهقين :

_ تغيرات في عدد الجنس .

_ تغيرات في افراز الغدد الصماء .

_ تغيرات عضوية في الاجهزة الداخلية حيث ينمو القلب بنسبة أكبر من نمو الشرايين فيزداد ضغط الدم.

_ التغيرات الجنسية الثانوية .

الخصائص الانفعالية في مرحلة المراهقة :

1. اهتمام المراهق بذاته وما طرأ على جسمه من تغيرات .
2. يزداد شعور المراهق بالكأبة والضيق نتيجة كثرة الآمال والاحلام .
3. رغبة المراهق واهتمامه بالوظائف الجنسية واستطلاعها من اصدقائه ورفاقه بغية التأكد من انهم يمرون بنفس التجربة والخبرة كذلك يبدون اهتمامهم بالجنس الآخر .
4. تتسم انفعالات المراهق بالتهور والتسرع والتقلب وعدم الثبات .
5. التمرد والثورة على الكبار .
6. المراهق مثالي مرهف الحس شديد الحساسية يتأثر تأثرا بالغا بنقد الآخرين حتى لو كان هذا النقد هادنا هادفا.
7. كثرة احلام اليقظة لتحقيق الآمال التي لا يستطيع تحقيقها في الواقع .
8. الحب عند المراهق من اهم خصائص النمو الانفعالي .

الخصائص العقلية المعرفية للمراهقين : يختلف الذكاء في سرعة نموه عن القدرات الطائفية الأخرى فنجد أن نمو الذكاء تهدأ سرعته خلال فترة المراهقة فنجد انه فيما بين سن (١٤-١٧) سنة تتناقص سرعة الذكاء اما القدرات العقلية الأخرى مثل القدرة اللغوية والعددية وغيرها تظل في نموها المضطرد خلال فترة المراهقة .

ومن الخصائص العقلية للمراهقين هي :

1. تزداد القدرة على الفهم ونمو التفكير المجرد والتفكير الابتكاري .
2. تزداد قدرة المراهق على فرض الفروض لحل المشكلات المعقدة .
3. يتجه تفكير المراهق نحو التعميم .
4. يدرك المراهق الاتجاهات المعنوية مثل ادراكه لمفاهيم الخير والشر والجمال والقبح والعدالة والظلم ويتأثر تفكير المراهق بالخبرات التي يمر بها .

مظاهر السلوك الاجتماعي للمراهقين :

1. الاستقلال يميل المراهق للاستقلال والتحرر من قيود الأسرة و تبعيتها ..
2. الولاء والطاعة للشلة وجماعة الاصدقاء .
3. التمرد والثورة على الأسرة والمدرسة والمجتمع بتقاليده وقيمه .
4. الزعامة الميل للزعامة عندما تبرز الشخصية .
5. الميل للجنس الأخرى.
6. المنافسة تشتد المنافسين المراهق واخوته او اقرانه .

اهم مشكلات المراهقين : تقسم المشكلات التي يمر بها المراهق الى مجالات عديدة :

1. المشكلات المدرسية .
2. المشكلات الشخصية ..
3. المشكلات الصحية .
4. المشكلات الاقتصادية والمستقبل
5. المشكلات المتعلقة بالعلاقات مع الغير .
6. المشكلات العائلية .